

## الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 9- الإسراء والمعراج

عثمان الخميس

الشريط التاسع الاسراء والمعراج دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بلده مرة ثانية الى مكة الى البيت الحرام الى مصدر النور الذي ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم الى حيث قومه ودعوه في ابتدائها - 00:00:00

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما جاء موسم الحج في السنة الحادية عشرة من النبوة من النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فسمع اصوات يعلن يتكلمون اين الحجاج؟ من خارج اهل مكة - 00:00:32

فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ستة نفر من اهل يثرب اهل المدينة. وكلهم من الخزرج وهم اسعد بن زرار وعوف بن الحارت ورافع ابن مالك وقطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبد الله - 00:00:53

وكان من سعادتهم انهم كانوا يسمعون من حلفائهم من اليهود ان نبيا من الانبياء مبعوث في هذا الزمان اليهود دائمًا يقول للانصار للاوس والخزرج وهم في المدينة هذا او ان خروجنبي وستتابعه وسنقتلكم شر قتلة - 00:01:19

هكذا يهددونهم ويخوفونهم بهذا النبي فكان عندهم فكرة ان هناكنبي وانه سيخرج ولكن كانوا يظنون كما كانت تزعم اليهود ان ذلك النبي من اليهود اي منبني اسرائيل فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم - 00:01:39

قالوا من الخزرج قال من موالي اليهود يعني انتم اللي بينكم وبين اليهود حلف؟ قالوا نعم. قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فذكر لهم دعوته والدين الذي يدعو اليه وقرأ عليهم بعض ايات من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:02:02

فقال بعضهم لبعض تعلمون والله يا قوم انه للنبي الذي توعدكم به اليهود فلا تسبقونكم اليه فاسرعوا الى اجابته واسلموا وتابعوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي هذه السنة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ابنة ابي بكر - 00:02:29

واختلف اهل العلم في سودة ثقلية تزوجها قبل عائشة وقيل تزوجها بعد عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنهم جميعا ثم بعد ذلك قيل في السنة الثانية عشرة من الهجرة ومن البعثة وقيل غير ذلك - 00:02:59

ولكن هذا هو المشهور انه قبل هجرته بسنة وشهرين يعني في السنة الثانية عشرة من النبوة وقع الاسراء والمعراج وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول قال صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:23

مبينا حادثة الاسراء التي وقعت له انه بينما كان نائما في الحطيم بين النائم واليقظان عند البيت. والحطيم هو مكان الحجر يقول اذ سمع قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين - 00:03:57

وذلك بعدما صلى لاصحابه صلاة العتمي العشاء في مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل وهو اقرب الناس شبهها بلحية ابن خليفة يقول فاخذوني وانطلقوا بي الى زمزم - 00:04:20

فلم يكلموني حتى وضعوني عند بئر زمزم واتاني جبريل ففرق صدري اي شقه فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته الى مراق البطن الى اخر البطن - 00:04:43

حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله بماء زمزم بيده حتى انقى جوفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اتيت بسطت من ذهب فيه - 00:05:01

تور من ذهب يعني اناء من ذهب مملوءة حكمة وايمانا فافرغه في صدري فغسل قلبي ثم حشى به صدري بي اللي غادي يدعم ما بين الحنك الى العنق. يقول ثم اطبقه - 00:05:21

وقال قلب وكيع يعني شديد فيه اذنان سميتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله قص الحاجر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك

مطمئنة قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم اوتيت بالبراق. والبراق هي دابة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:05:42  
ابيض طوبل فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى طرفه. فركبت فركبته حتى اتيت بيت المقدس. قال فربطته بالحلقة  
00:06:11 التي يربط بها الانبياء. ثم دخلت المسجد فصلحت فيه ركتين -

ثم اخذ بيدي يعني جبريل فانطلق بي حتى اتى السماء الدنيا فضرب ببابا من ابوابها فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم قال  
جبريل لخازن السماء افتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل من ملك؟ قال - 00:06:36  
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به واهلا به فنعم المجيء جاء يستبشر به اهل السماء لا يعلم  
اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم. يقول - 00:06:56

والنبي صلى الله عليه وسلم ففتح لنا فلما خلصت علينا السماء الدنيا فاذا فيها ادم صلى الله عليه وسلم رجل قاعد على يمينه اسوده  
وعلى يساره اسوده يعني مجموعة. اذا نظر قبل يمينه ضحك - 00:07:16  
واذا نظر قبل يساره بكى قلت لجبريل من هذا؟ قال هذا ابوك ادم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسوده اي الجماعات عن يمينه وشماله  
00:07:36 نسم بنيه يعني ارواح بنيه. فاهل اليمين منهم اهل الجنة -

والاسوده التي عن شماله اهل النار. يقول اذا نظر عن يمينه ضحك. واذا نظر قبل شماله بكى سلم عليه يقول صلى الله عليه وسلم  
00:07:56 فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح -

بل ابن انت ودعا لي بخير. يقول ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتحه. فقال لخازنها افتح فقالت الملائكة له مثلما قالت له  
00:08:16 في السماء الاولى يعني من انت؟ من ملك -

او قد ارسل اليه وهكذا يقول فلما خلصت يعني الى السماء الثانية اذا يحيى وعيسي وهما ابنا خالة وذلك ان مريم عليها السلام وام  
يحيى زوجة زكريا اختان فقلت من هذا؟ قال هذا يحيى وعيسي فسلم عليهم. يقول فسلمت عليهم فردا ثم قالا - 00:08:35  
بالاخ الصالح والنبي الصالح. ودعا لي بخير. يقول ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ما قالوا في الاولى والثانية  
يقول فلما خلصت اذاانا بيوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن اي نصف الجمال - 00:09:03

وهذا هو مصدق قول الله تبارك وتعالى وقل حاشى لله ما هذا بشر؟ ان هذا الا لكم كريم يقول فقال لي هذا يوسف فسلم عليه. يقول  
00:09:29 فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح -

ودعا لي بخير يقول ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فلما خلصت اذا ادريس قلت من هذا؟ قال هذا  
ادريس فسلم عليه. يقول فسلمت عليه فرد علي - 00:10:02

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا لي بخير. قال الله عز وجل يعني ادريس صلى الله عليه وسلم يقول ثم صعد بي حتى  
اتى السماء الخامسة فاستفتحه فقالوا له مثل ذلك. فلما خلصت اذاانا - 00:10:23

صلى الله عليه وسلم قال هذا هارون فسلم عليه. يقول فسلمت عليه ورد ثم قال مرحبا بالاخ والنبي الصالح ودعا لي بخير. قال ثم  
صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتحه فقالوا له مثل ذلك. يعني - 00:10:46

من؟ قال جبريل من ملك؟ قال محمد؟ قال وقد بعث؟ قالوا نعم فرحبوا به صلوات الله وسلامه عليه يقول فلما خلصت اذاانا  
بموسى صلى الله عليه وسلم وذلك بتفضيل كلام الله له. فقال موسى ربى لم اظن - 00:11:06

ان يرفع علي احد. قلت من هذا؟ قال هذا موسى فسلم عليه. فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا لي  
بخير يقول فلما تجاوزت اي موسى صلى الله عليه وسلم بكى قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من -  
00:11:25

اكثر من يدخلها من امتى. وهذا يبين لنا ان كلنبي حريص على امته يقول ثم صعد بي او صعد بي حتى اتى السماء السابعة  
فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فلما خلصت اذاانا بابراهيم صلى الله - 00:11:49  
عليه وسلم مسند ظهره الى البيت المعمور. والبيت المعمور هذا في السماء السابعة لو سقط لسقط على بيت الله الحرام اي الكعبة

يقول شيخ اي عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام شيخ جليل مهيب قلت من هذا؟ قال هذا ابوك ابراهيم صلى الله عليه وسلم -

00:12:08

فسلم عليه يقول فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح يقول ثم رفع رفع علي البيت المعمور في السماء السابعة. والذي يقال له الضراح وهو بخيال الكعبة من فوقها. حرمته في السماء كحرمة - 00:12:31

وفي البيت في الارض فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم يصلى فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه ابدا. وهذا يدلنا على ان عدد الملائكة عظيم جدا. وكبير جدا - 00:12:51

سبعون الف ملك كل يوم يخلقهم الله تبارك وتعالى يطوفون بالبيت المعمور وذلك حتى تقوم الساعة يقول ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله عز وجل. حتى جاء سدرة المنتهى. قال ثم رفعت - 00:13:11

سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج به او ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. فاذا نبغها مثل قلال هجر - 00:13:34

اللي هو ثمر السدر يقول والقلال هي القلة التي يحمل فيها الماء. يقول واذا ورقها مثل اذان الفيلة. يسير الراكب في قل للفن منها الفن اللي هو الغصن يسير الراكب في ظل الفن منها مائة سنة يستظل بالفن منها مائة رهف - 00:13:54

كده يقول فقال هذه سدرة المنتهى. واذا اريعة انهار تخرج من اصلها. نهران باطنان ونهران ايران قلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما النهران الباطنان فنهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات - 00:14:18

ثم اوتيت ببناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن. فقال اصبت الله بك الفطرة التي انت عليها وامتك. يقول ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ. يعني قبب - 00:14:40

اللؤلؤ واذا تراها المسك فسمع من جانبها وجسا الوجه هو الصوت الخفي. يقول فسمع من جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا؟ قال هذا بلال. يعني انه من اهل الجنة. قال فسمعت خشافة. خشف الحركة الخفيفة - 00:15:03

يقول فسمعت خشافة وقلت ما هذه الخشافة؟ فقيل هذه الروميساء بنت ملحان امرأة ابى طلحة قول وبينما انا اسير في الجنة اذا انا بقصر ابيظ. فقلت لمن هذا يا جبريل؟ ورجوت ان يكون لي؟ فقال - 00:15:23

عمر بن الخطاب يقول ثم سرت هنيهة فرأيت قصرا هو احسن من القصر الاول من ذهب مربع يسمع فيه ضوضاء بفنائه جارية تتوضأ الى جانب القصر. فقلت لمن هذا القصر يا جبريل؟ ورجوت ان يكون لي فقال - 00:15:43

هو لرجل من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر؟ قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر؟ قالوا لشاب من قريش قال فظننت اني انا هو. فقلت انا قرشي لمن هذا القصد؟ قالوا لعمر بن الخطاب وان فيه من الحور - 00:16:03

فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرته فوليت مدبرا اي تركته. يقول واذا بنهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتها قباب اللؤلؤ المجوف عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد وقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك. يقول فضرب بيده فاذا - 00:16:26

مسك اظفر يعني طيب الرائحة فضررت بيدي الى تربته في مجرب الماء فاذا مسكة مندثرة فاذا حصاه اللؤلؤ اي هذا النهر يقول ومر برائحة طيبة فقال ما هذه الرائحة يا جبريل؟ قال - 00:16:56

هذه رائحته ماشطة بنت فرعون واولادها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وما شأنها قال بينما هي تمشط ابنته فرعون اذ سقطت المدرى من يدها. المدرى مثل المشط سقط من يدها. فقالت - 00:17:16

بسم الله فقال لها بنت فرعون ابي لان فرعون كان يدعى انه هو الله. قالت ابي فقالت لها الماشطة لا ولكن ربى ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي؟ قالت نعم، ربى ورب ابيك الله. قالت اقول له اذ؟ قالت - 00:17:35

قولي له فدعها فقال لها يا فلانة او لك رب غيري؟ قالت نعم ربى وربك الله عز وجل الذي في ما قال جبريل فامر ببقرة من نحاس اي مصنوعة من النحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى لتلقى هي - 00:17:59

هي واولادها فيها هذا المجرم الطاغية فقالت له الماشطة ان لي اليك حاجة. قال وما هي؟ قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد تدخلنا قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق - [00:18:21](#)

يقول فامر باولادها فالقوا في البقرة بين يديها واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع ربيع وكأنها تقاعست من اجله يعني خافت عليه فتكلم الرضيع باذن الله تبارك وتعالى وقال لها يا امه رعي ولا تقاعسي اصبعي فانك على الحق - [00:18:43](#) فحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. ثم القيت مع ولدها يقول فكان هذا من الاربعة الذين تكلموا وهم صبيان وليتكلموا [00:19:09](#) وهم صبيان عيسى عليه الصلاة والسلام وهذه او ابن ماشطة - [00:19:09](#)

فرعون وصاحب جريج الذي تكلم بالمهد وآأ ولد المرأة التي القيت في الاخدود في قصة اصحاب الاخدود يقول فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاذا قوم يأكلون الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحومهم - [00:19:32](#)

الناس يقول ورأى رجلا احمر ازرق جدا شعنا اذا رأيته قلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا عاقر الناقة اي ناقة صالح عليه الصلاة والسلام يقول ولما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على قوم تقرض - [00:20:00](#)

والستتهم بمقاريض من نار. فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. افلا يعقلون. وقال صلى الله - [00:20:21](#)

عليه وسلم لما عرج بي ربى عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ورأى صلى الله - [00:20:41](#)

عليه وسلم الجنة والنار ووعد الآخرة اجمع. يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صرير الاقلام. ومررت بالملأ الاعلى عند سدرة المنتهى عندها جنة - [00:21:01](#)

ماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. يقول فلما غشتها من امر الله ما غشي فغيرت مما احد من خلق الله يستطيع ان ينتعثها من حسنها يقول عليها السنديس والاستبرق وغشيتها الملائكة فراش من ذهب وتحولت ياقوتا او زمرا او - [00:21:21](#)

نحو ذلك والوان لا ادري ما هي يقول صلى الله عليه وسلم ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فاوحى الله الي ما اوحي ثم رفع جبريل رأسه فرأيته في خلقه الذي خلق عليه عند سدرة المنتهى في صورته اي الحقيقة. له ستمنة - [00:21:48](#)

جناح في حلة من ررف قد سد الافق ينخفض من ريشه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم. وهذا خلق الله تبارك وتعالى - [00:22:12](#)